

٧٠- كتاب الأدب

[باب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ]

٢٠٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك».

[باب لَا يَسْبُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ]

٢٠٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ».

[باب إِيْمِ الْقَاطِعِ]

٢٠٢٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

[باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ]

٢٠٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ».

٢٠٢٥- البخاري: ٥٩٧١، ومسلم: ٦٥٠٠، وأحمد: ٨٣٤٤.

٢٠٢٦- البخاري: ٥٩٧٣، ومسلم: ٢٦٣، وأحمد: ٦٥٢٩.

٢٠٢٧- البخاري: ٥٩٨٤، ومسلم: ٦٥٢٠، وأحمد: ١٦٧٣٢.

وقوله: (قاطع) أي: قاطع الرحم.

٢٠٢٨- البخاري: ٥٩٨٨، ومسلم: ٦٥١٩، وأحمد: ٨٩٧٥.

وقوله: (الشجنة) أصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة، والمراد الرحم مشتق اسمها من الرحمن.

[باب تَبَلُّ الرِّجْمِ بِبِلَاهَا]

٢٠٢٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَهَاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَجْمٌ أَبْلَاهُ بِبِلَائِهَا».

[باب لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي]

٢٠٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا».

[باب رَحْمَةِ الْوَالِدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ]

٢٠٣١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَتَقْبِلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا نُقْبِلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

٢٠٣٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبِيًّا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلَّبَتْ نَذِيهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟». قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ؟ فَقَالَ: «لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَالِدِهَا».

[باب جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جُزْءٍ]

٢٠٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جُزْءٍ،

٢٠٢٩- البخاري: ٥٩٩٠، ومسلم: ٥١٩، وأحمد: ١٧٨٠٤.

وقوله: (أبلاها ببلاها): أصلها بما يناسبهم. والبلا بمعنى البلل، كما يطلق اليبس على القطيعة.

٢٠٣٠- البخاري: ٥٩٩١، وأحمد: ٦٥٢٤.

وقوله: (المكافي): الذي يعامل الناس بالمثل.

٢٠٣١- البخاري: ٥٩٩٨، ومسلم: ٦٠٢٧، وأحمد: ٢٤٢٩١.

٢٠٣٢- البخاري: ٥٩٩٩، ومسلم: ٦٩٧٨.

وقوله: (تحلب نذيتها): ترضع الصبيان في السبي حتى لا يجتمع اللبن في صدرها فيضرها.

٢٠٣٣- البخاري: ٦٠٠٠، ومسلم: ٦٩٧٤، وأحمد: ٩٦٠٩.

فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ سَعَةً وَتَسْمِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخُمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرْسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةً أَنْ تُصِيبَهُ».

[باب وَضِعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ]

٢٠٣٤- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».

[باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ]

٢٠٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا».

٢٠٣٦- عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى».

٢٠٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَرَسَ عَرَسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ».

٢٠٣٨- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

٢٠٣٤- البخاري: ٦٠٠٣، وأحمد: ٢١٧٨٧.

٢٠٣٥- البخاري: ٦٠١٠، وأحمد: ٧٨٠٢.

وقوله: (حجرت): ضيقت.

٢٠٣٦- البخاري: ٦٠١١، ومسلم: ٦٥٨٦، وأحمد: ١٨٣٧٥.

٢٠٣٧- البخاري: ٦٠١٢، ومسلم: ٣٩٧٣، وأحمد: ١٢٤٩٥.

٢٠٣٨- البخاري: ٦٠١٣، ومسلم: ٦٠٣٠، وأحمد: ١٩١٦٩.

[باب الوصاة بالجَارِ]

٢٠٣٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ».

[باب إِيْمَانِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَنَهُ]

٢٠٤٠- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَنَهُ».

[باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ]

٢٠٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

[باب كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ]

٢٠٤٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

[باب الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ]

٢٠٤٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

٢٠٣٩- البخاري: ٦٠١٤، ومسلم: ٦٦٨٥، وأحمد: ٢٤٢٦٠.

وقوله: (سيورثه): سينزل بوحى يورث الجار من جاره.

٢٠٤٠- البخاري: ٦٠١٦، وأحمد: ١٦٣٧٢.

وقوله: (بوائقه) البوائق جمع بائقة وهي الداهية والمهلكة والأمر الشديد يأتي بغته

٢٠٤١- البخاري: ٦٠١٨، ومسلم: ١٧٤، وأحمد: ٩٩٦٧.

٢٠٤٢- البخاري: ٦٠٢١، وأحمد: ١٤٧٠٩.

٢٠٤٣- البخاري: ٦٠٢٤، ومسلم: ٥٦٥٦، وأحمد: ٢٤٠٩٠.

[باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا]

٢٠٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٢٠٤٥- قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤَجَّرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مَا شَاءَ».

[باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا]

٢٠٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا وَلَا لَعَانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ: «مَا لَهُ، تَرَبَّ جَيْئُهُ؟».

[باب حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ]

٢٠٤٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

٢٠٤٨- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفٌّ، وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَلَّا صَنَعْتَ.

[باب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ]

٢٠٤٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَزْمِيهِ بِالْكَفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ».

٢٠٤٤- البخاري: ٦٠٢٦، ومسلم: ٦٥٨٥، وأحمد: ١٩٦٦٧.

٢٠٤٥- البخاري: ٦٠٢٧، ومسلم: ٦٦٩١، وأحمد: ١٩٦٦٧.

وقوله: (اشفعوا): أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغها.

٢٠٤٦- البخاري: ٦٠٣١، وأحمد: ١٢٢٧٤.

٢٠٤٧- البخاري: ٦٠٣٤، ومسلم: ٦٠١٨، وأحمد: ١٤٢٩٤.

٢٠٤٨- البخاري: ٦٠٣٨، ومسلم: ٦٠١٢، وأحمد: ١٣٦٧٥.

٢٠٤٩- البخاري: ٦٠٤٥، ومسلم: ٢١٧، وأحمد: ٢١٥٧١.

٢٠٥٠- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ]

٢٠٥١- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

[باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ]

٢٠٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي بَأْنَى هُوَ لَاءٌ بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءُ بِوَجْهِهِ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادِحِ]

٢٠٥٣- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «وَيْحَاكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا. إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسْبِيهِ اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا».

[باب مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّنَادُبِ]

٢٠٥٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَبَاعَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٢٠٥٠- البخاري: ٦٠٤٧، ومسلم: ٣٠٣، وأحمد: ١٦٣٨٥.

٢٠٥١- البخاري: ٦٠٥٦، ومسلم: ٢٩١، وأحمد: ٢٣٣٦٨.

وقوله: (قتات): نام ينقل الحديث على وجه الإفساد.

٢٠٥٢- البخاري: ٦٠٥٨، ومسلم: ٦٤٥٤.

هذا الحديث جاء هنا في الأصل، وقد تقدم ضمن الحديث رقم: ١٤٦٩، وقد أثبتناه هنا لوروده في الأصل.

٢٠٥٣- البخاري: ٦٠٦١، ومسلم: ٧٥٠٢، وأحمد: ٢٠٤٢٢.

وقوله: (ويحك) كلمة رحمة وتوجع.

٢٠٥٤- البخاري: ٦٠٦٥، ومسلم: ٦٥٢٦، وأحمد: ١٣٣٥٤.

[باب] ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آجْتِنَبُوا كَثِيرًا

مِنَ الظَّنِّ إِنَّكَ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّهُ وَلَا يَحْتَسِبُوا﴾ [الحجرات: ١٢]

٢٠٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّبُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ]

٢٠٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَقُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

[باب سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ]

٢٠٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُبَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُضِيحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُضِيحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

[باب الْهَجْرَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»]

٢٠٥٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

٢٠٥٥- البخاري: ٦٠٦٦، ومسلم: ٦٥٣٦، وأحمد: ١٠٠٠١.

وقوله: (لا تحسسوا ولا تجسسوا) التجسس: البحث عن الشيء ولا يكون إلا شراً، بينما التحسس فيستعمل في الخير والشر ويغلب استعماله في الخير، و (لا تناجشوا) التناجش: الزيادة في ثمن الشيء بقصد إيقاع الضرر والتمويه وعدم الشراء.

٢٠٥٦- البخاري: ٦٠٦٧.

٢٠٥٧- البخاري: ٦٠٦٩، ومسلم: ٧٤٨٥.

وقوله: (المجانة): الاستهتار في الأمور وعدم المبالاة للألفاظ والأقوال.

٢٠٥٨- البخاري: ٦٠٧٧، ومسلم: ٦٥٣٢، وأحمد: ٢٣٥٨٤.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذِبِ] [التوبة : ١١٩]

٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الصَّادِقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَدِّقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَاذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

[باب الصَّبْرِ فِي الْأَدَى]

٢٠٦٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[باب الْحَذَرِ مِنَ الْعُضْبِ]

٢٠٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعُضْبِ».

٢٠٦٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَعْضُبْ». فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَعْضُبْ».

[باب الْحَيَاءِ]

٢٠٦٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

٢٠٥٩- البخاري: ٦٠٩٤، ومسلم: ٦٦٣٧، وأحمد: ٣٧٢٧.

وقوله: (البر): اسم جامع لكل فضيلة وخير، ويطلق على العمل الخالص.

٢٠٦٠- البخاري: ٦٠٩٩، ومسلم: ٧٠٨٠، وأحمد: ١٩٥٢٧.

٢٠٦١- البخاري: ٦١١٤، ومسلم: ٦٦٤٣، وأحمد: ٧٢١٩.

وقوله: (الصرعة): الذي يصرع غيره بقوته، والهاء للمبالغة.

٢٠٦٢- البخاري: ٦١١٦، وأحمد: ١٠٠١١.

وقوله: (لا تغضب): لا تفعل ما يوجبه ولا تفعل أسبابه ابتداء.

٢٠٦٣- البخاري: ٦١١٧، ومسلم: ١٥٦، وأحمد: ١٩٨٣٠.

[باب إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ]

٢٠٦٤- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

[باب الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :

خَالَطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكَلِمْتَهُ وَالِدُعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ]

٢٠٦٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِيُخَالِطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعْمِيرُ».

[باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ]

٢٠٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ]

٢٠٦٧- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً».

[باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْعَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ]

الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ]

٢٠٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا».

٢٠٦٤- البخاري: ٦١٢٠، وأحمد: ١٧٠٩٠.

وقوله: (فاصنع ما شئت) المعنى من لا يستحي يفعل من يريد.

٢٠٦٥- البخاري: ٦١٢٩، ومسلم: ٥٦٢٢، وأحمد: ١٢١٩٩.

وقوله: (التغير) تصغير النغر، وهو فرخ العصفور والبلبل.

٢٠٦٦- البخاري: ٦١٣٣، ومسلم: ٧٤٩٨، وأحمد: ٨٩٢٨.

وقوله: (لا يلدغ) معناه ليكن حازماً حاذقاً يقطاً معتبراً.

٢٠٦٧- البخاري: ٦١٤٥، وأحمد: ١٥٧٨٦.

٢٠٦٨- البخاري: ٦١٥٤، وأحمد: ٤٩٧٥.

[باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : وَيَلِكْ]

٢٠٦٩- حديث أنسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يسأله متى تقوم الساعة، تقدم وزاد في هذه الرواية بعد قوله: «أنت مع من أحببت». فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: «نعم».

[باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ]

٢٠٧٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْعَادِرُ يَنْصَبُ لَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذَا عَذْرَةٌ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْكِرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»]

٢٠٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكِرْمُ، إِنَّمَا الْكِرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

[باب تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ]

٢٠٧٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ أَسْمُهَا بَرَّةً، فَقِيلَ: تَزْكِي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ.

[باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ شَيْئًا]

٢٠٧٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْهُ غُلَامُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «بَا أَنْجَسَ، رُوَيْدَكَ، سَوْكَ بِالْقَوَارِيرِ».

٢٠٦٩- البخاري: ٦١٦٧، ومسلم: ٦٧١٧، ٧٤١٢، وأحمد: ١٢٩٩٣، وقد تقدم برقم: ١٥٤٤.

٢٠٧٠- البخاري: ٦١٧٨، ومسلم: ٤٥٣١، وأحمد: ٥١٩٢.

٢٠٧١- البخاري: ٦١٨٣، ومسلم: ٥٨٦٨، وأحمد: ٧٢٥٧.

٢٠٧٢- البخاري: ٦١٩٢، ومسلم: ٥٦٠٧، وأحمد: ٩٩١٤.

٢٠٧٣- البخاري: ٦٢٠٢، ومسلم: ٦٠٣٦، وأحمد: ١٢٩٣٥.

وقوله: (رويدك سوك بالقوارير): خفف السوق للدواب رحمة بالنساء.

[باب أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ]

٢٠٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاِكِ».

[باب الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ]

٢٠٧٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُسَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاوُبِ]

٢٠٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيُكْرَهُ التَّنَاوُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّنَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».



٢٠٧٤- البخاري: ٦٢٠٥، ومسلم: ٥٦١٠، وأحمد: ٧٣٢٩.

وقوله: (أخنى): أفحش.

٢٠٧٥- البخاري: ٦٢٢١، ومسلم: ٧٤٨٦، وأحمد: ١١٩٦٢.

٢٠٧٦- البخاري: ٦٢٢٣، ومسلم: ٧٤٩٠، وأحمد: ٩٥٣٠.

وقوله: (أحدكم) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل رواية.